السبت ٢٩ /حزيران /٢٠٢٤

سفينة هجومية برمائية أمريكية في طريقها إلى شرق البحر المتوسط؛ لواء لبناني يستبعد حدوث حرب شاملة بين حزب الله وإسرائيل لـ٣ أسباب؛ معهد دراسات إسرائيلي: الحرب مع حزب الله خطيرة على تل أبيب أيضاً بتوقيتها وتبعاتها على الجبهة الداخلية! أردوغان: التقيت بالسابق مع الأسد وبالتالي من الممكن أن نلتقي مجددا ومستعدون لذلك؛ العرب: أردوغان يستعد لاحتمال الحرب الإقليمية في الجوار بطرق بوابة الأسد! استطلاع: ٦٦% في إسرائيل يؤيدون اعتزال نتنياهو للحياة السياسية؛ صحيفة: المجتمع الإسرائيلي منقسم بين التديّن والجيش؛ نيوزويك: ضم الحريديم للجيش يشعل حربا داخلية في إسرائيل! فزع في أوساط الحزب الديمقراطي بعد "كارثة" بايدن- ترامب.. وحديث عن مرشح جديد لهم؛ "انتهت اللعبة".. وسائل إعلام أمريكية تعلن فوز ترامب في المناظرة بعد أداء بايدن "الكارثي"؛ أداء بايدن المروّع ترك بصمة غائرة... للأسف. وداعاً جو ؟!!

الموضوع الرئيس: سفينة هجومية برمائية أمريكية في طريقها إلى شرق البحر المتوسط.. لواء لبناني يستبعد حدوث حرب شاملة بين حزب الله وإسرائيل لـ٣ أسباب... معهد دراسات إسرائيلي: الحرب مع حزب الله خطيرة على تل أبيب أيضاً بتوقيتها وتبعاتها على الجبهة الداخلية..؟!!

دخلت السفينة الهجومية البرمائية الأمريكية "واسب" منطقة شرق البحر المتوسط هذا الأسبوع في حين تقوم واشنطن بنشر سفن حربية في محاولة لمنع تصاعد القتال بين إسرائيل وحزب الله اللبناني. وقال مسؤول أمريكي إنه في حين أن لدى "واسب" القدرة على المساهمة في إجلاء المدنيين في حال اندلاع حرب واسعة النطاق بين إسرائيل وحزب الله على طول الحدود اللبنانية، **فإن هذا ليس السبب الرئيسي وراء تناوبها: "الأمر يتعلق بالردع".**

وذكر مسؤول أمريكي آخر أن نشر السفينة يشبه الطريقة التي أرسلت بها الولايات المتحدة السفينة الهجومية "باتان" إلى المياه المحيطة بإسرائيل بعد وقت قصير من أحداث الـ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ مع بقاء السفينة لعدة أشهر في شرق البحر المتوسط للمساهمة في توفير خيارات ومحاولة احتواء الصراع، نقلت **روسيا اليوم.**

واستبعد المدير العام السابق للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، حدوث حرب شاملة، مشيرا إلى واقع الجيش الإسرائيلي وعدم قبول واشنطن بتوسيع نطاق الصراع لحرب إقليمية. واستقبل إبراهيم السفير البرازيلي في لبنان وبحث معه في مسألة احتمال التصعيد في جنوب لبنان. وأكد اللواء إبراهيم خلال اللقاء موقفه "المستبعد لحدوث حرب شاملة"، مستندا إلى "واقع الجيش الإسرائيلي وعدم قبول الولايات المتحدة الأمريكية بتوسيع الصراع، بالإضافة إلى التخوف من تحول الأزمة إلى حرب إقليمية شاملة"، نقلت روسيا اليوم.

ورأى علي قباجة في الخليج الإماراتية، أنّ ثمة مخاوف حقيقية من توسع دائرة النار في المنطقة، فشرارة الحرب التي اندلعت في ٧ تشرين الأول الماضي، قد تطورت إلى جبهات مشتعلة عدّة، ولا يزال خطر توسعها قائماً إلى مدى بعيد، وأشدّ ضراوة، خصوصاً بين لبنان وإسرائيل؛ إذ وصلت إلى مرحلة تُنذر بنشوب حرب شاملة، ولا يبدو أن ثمة أفقاً لإخماد حدة الاشتباك، مع إصرار إسرائيل على استمرار حربها في قطاع غزة، في محاولة منها لتنفيذ أهدافها التي لم يتحقق منها شيء إلى الآن سوى تدمير البيوت فوق رؤوس ساكنيها، وقتل عشرات الآلاف منهم.

وأوضح الكاتب: لم تمر إسرائيل منذ إنشائها بوضع مماثل؛ إذ إن هذه الحرب طالت كثيراً، وفقدت فيها قدرتها على الردع والحسم، اللذين لطالما تباهت بهما، إضافة إلى تشظٍ داخلي، وانقسام خطر وواسع، على المستويين، السياسي والشعبي؛ وبالعودة إلى الجبهة الشمالية، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجنوبية، يبدو أن إسرائيل واقعة بين خيارين أحلاهما مُر؛ فهي إن صمتت وابتلعت الإهانات التي تتلقاها، فإنها ستفقد موثوقيتها لدى الغرب، ما سيشجع الكثيرين على توجيه الصفعات لها في قادم الأيام، وستتغير قواعد الاشتباك لمصلحة أعدائها، وإن خاضت الحرب، فإنها ستتلقى خسائر كبيرة، في ظل استنزاف جيشها في غزة، وفي ظل اقتصاد يتجه من سيئ إلى أسوأ، بينما مكانتها العالمية تضمحل، حتى عند الولايات المتحدة التي أصبحت تقيّد إرسال شحنات السلاح.

واعتبر الكاتب أنّ أي حرب كبيرة لن تكون نزهة لإسرائيل، والولايات المتحدة تدرك هذا؛ لذا فإنها تدفع بثقلها لمنع نتنياهو من الانجرار وراء تهوره، فضلاً عن أنها لا تنوي العودة للمنطقة بحروب جديدة، والانشغال عن الصعود الروسي والصيني، خصوصاً أن الحل سهل، وهو وقف حرب غزة، وبالتالي توقف التصعيد في كل الجبهات؛ لذا فإن انجراف تل أبيب للتصعيد ستكون عواقبه وخيمة، وستكون قد دخلت في وحل جديد كانت هي في غنى عنه.

ويستعرض تقرير لمعهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، حجم الأضرار التي يمكن أن تلحق بالجبهة الداخلية الإسرائيلية في حرب شاملة وعالية الكثافة مع حزب الله، والتي من المحتمل أن تصبح متعددة الجبهات، بمشاركة جميع عناصر "جبهة المقاومة"، وتأثيرها في

الصمود الإسرائيلي؛ التقرير، المعدّ من قبل أربعة باحثين، يقيّم هذه الأضرار من دون الإشارة إلى الاعتبارات العسكرية والسياسية، رغم أهميتها الشديدة. يعتمد هذا التحليل كثيراً على خصائص الحرب؛ مَن الطرف الذي سيبدأ بها، أو يتسبّب بها، ومدة استمرارها، وما هو نطاقها الإقليمي، وما هي أضرارها على السكان المدنيين، وما هو هدفها الاستراتيجي من وجهة نظر إسرائيل، وما هي إنجازاتها. وطبقاً للتقرير، من المتوقع أن تكون الحرب الهادفة إلى إزالة تهديد حزب الله طويلة الأمد، وذات عواقب وخيمة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

وبرأيهم، تتميز الحرب في الشمال بأنها ذات كثافة نارية متفاوتة، لا تزال محدودة في نطاقها، لكنها تشهد اتجاهاً تصاعدياً ملحوظاً، رغم تجنُّب الجانبين اتخاذ خطوات قد تؤدي إلى حرب شاملة، بمشاركة عناصر أُخرى من جبهة المقاومة، بقيادة إيران أيضاً، في القتال ضد إسرائيل في المحور نفسه. ويرى المعهد أن حزب الله، بصفته رأس الحربة لمحور المقاومة بقيادة إيران، منذ حرب لبنان الثانية، التهديد العسكري الأخطر لإسرائيل، وذلك بسبب تسليحه الهائل من جانب إيران. ويرى التقرير إستراتيجياً أن حزب الله لديه البنية التحتية والقدرات العسكرية لخوض حرب طويلة جداً، ربما تستمر عدة أشهر، يُلحق خلالها أضراراً جسيمة بإسرائيل.

ويلاحظون أن الحرب الواسعة النطاق ضد حزب الله، تفرض على أنظمة الدفاع الجوي للجيش الإسرائيلي التعامل مع وابل من عمليات إطلاق ما يصل إلى آلاف الصواريخ والمقذوفات يومياً، بحيث لا يمكن اعتراضها كلها لفترة طويلة، وبصورة خاصة في الأسابيع الأولى من الحرب. هذه المقذوفات، التي ستأتي أيضاً من جبهات أُخرى، مثل إيران والعراق وسورية واليمن، يمكن أن تتسبّب بإنهاك طبقات الدفاع الجوي الإسرائيلية، وربما بنقص في مخزون ذخائر وسائل الاعتراض. وبرأي الباحثين الإسرائيليين يُعتبر الأمر تهديداً عسكرياً ومدنياً لم تشهده إسرائيل من ذي قبل، إذ سيحتاج الجيش الإسرائيلي، في حال تحقّق مثل هذا السيناريو، إلى تحديد أولوياته، سواء بين ساحات القتال المتعددة، أو في ما يتعلق بتخصيص الموارد للدفاع الفعال عن الجبهة الداخلية.

ويرى التقرير أن الدفاع عن البنية التحتية الوطنية الحيوية له أهمية كبيرة لاستمرارية الأداء المطلوب للبيئة المدنية والعسكرية في حالات الطوارئ؛ هذه الأنظمة حساسة، بما في ذلك شبكة الكهرباء، والاتصالات، وشبكات النقل البري والبحري والجوي، وسلاسل التوريد من خارج البلد وداخله؛ ويرى أيضاً أن القدرة على الحفاظ على الاستمرارية التشغيلية المدنية الدنيا في الحرب تُعتبر عنصراً أساسياً في الحفاظ على الصمود الوطني، وهي المنصة الرئيسية لضمان التعامل المدني الفعال مع التهديدات على المستويات الوطنية والاجتماعية والشخصية. كما أن المخاطر الكامنة في الحرب المتعددة الجبهات، وخصوصاً إذا حدثت بالتزامن مع استمرار الحرب في قطاع

غزة، تنطوي على تحديات كبيرة للبنية التحتية الحيوية وللمدنيين معاً، إلى جانب العقبات المستمرة التي تعترض التعافي من أضرار الحرب في المجالات المادية والنفسية.

وعلى خلفية هذا كله، يُشير معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب إلى أن إسرائيل لا تزال تعاني جرّاء صدمة جماعية متواصلة، تُلحق أضراراً جسيمة بقدرتها على الصمود. وعن مخزون المعنوية يضيف: "يتجلى هذا الوضع في مؤشرات الحصانة التنازلية لدى الجمهور، بحسب استطلاعات الرأي العام التي أجراها معهد دراسات الأمن القومي، وفي استطلاعات أُخرى. إذ يتضح أن هناك انخفاضاً ملحوظاً، في الآونة الأخيرة، في القدرة المجتمعية الإسرائيلية على الصمود، مقارنةً بالأشهر الأولى من الحرب. يتجلّى هذا الأمر في انخفاض كبير في مستوى التضامن والثقة بمؤسسات الدولة، بما في ذلك الجيش الإسرائيلي، وفي مستوى التفاؤل والأمل لدى أغلبية الجمهور. فضلاً عمّا يُعتبر "جموداً" في الحرب في غزة، وبصورة خاصة في مواجهة الانقسامات الاجتماعية المتعمقة، والخلافات السياسية التي تمزق المجتمع، والخطاب العام المليء بالكراهية.

ملخص وتوصيات: ويخلص التقرير للقول إنه بعد مرور ثمانية أشهر على الحرب في قطاع غزة، وبالتوازي مع استمرار حرب الاستنزاف المحدودة التي يخوضها حزب الله، **يتصاعد الخطاب العام في إسرائيل، الذي يتمحور حول الحاجة إلى إيجاد حل عسكري للتعامل مع التحدي الاستراتيجي المتمثل في حزب الله، وإعادة الأمور إلى نصابها في بلدات الشمال. ويقول إن أيّ قرار يُتخذ بشأن التصعيد مع حزب الله، يجب أن يأخذ في الاعتبار هذه التساؤلات:** متى، وفي أيّ ظروف، وإذا كان من الممكن أساساً القيام بتصعيد ضد الحزب، وكذلك يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار مسألة الحرب المتعددة الجبهات ضد وكلاء إيران في المنطقة، والخسائر المتوقعة، والأضرار التي ستصيب الجبهة الداخلية في المديَين القصير والطويل. ومن ضمن الاعتبارات المتعلقة بكيفية تصرُّف إسرائيل بطريقة ملائمة في مواجهة تهديد الحزب، **هناك أهمية خاصة لإجراء تقييم مستنير لعواقب الضرر الذي يلحق بالصمود الاجتماعي الإسرائيلي،** وبصورة خاصة بعد مرور أشهر طويلة ومرهقة من الحرب في غزة، **ولا سيما في ضوء تعاظُم المخاطر المتوقعة من سيناريو الحرب مع حزب الله. على هذه الخلفية، وفي ضوء التحديات المتوقعة التي تعترض الجبهة الداخلية والصمود الوطني، يقترح الباحثون الإسرائيليون ما يلي:**

أيّ قرار يتم اتخاذه في إسرائيل بشأن شن حرب في الشمال، يجب أن يأخذ في الاعتبار أيضاً المناخ العام السائد حالياً في إسرائيل، والنقاش العام والسياسي المليء بالكراهية، بما يتعلق بالحرب في غزة وهدفها، وكذلك مسألة التراجع الواضح في الصمود الاجتماعي. من الضروري أيضاً مراعاة الرأي العام الإسرائيلي، ودرجة الموافقة العامة على مثل هذه الحرب وأهدافها.

ما دامت الحرب مستمرة في قطاع غزة، ننصح بأن تتجنّب إسرائيل الانجرار إلى حرب متعددة الجبهات، ومن المناسب النظر في التوقيت الملائم لإسرائيل، إذا اختارت فعلاً القيام بمثل هذه المخاطرة. وطبعاً، إذا قام حزب الله بشن الحرب، أو تسبب بالتصعيد بشكل واضح، فعلى إسرائيل الرد بشكل مناسب لطبيعة التهديد وعواقبه.

كسيناريو بديل: وقف إطلاق نار طويل الأمد في قطاع غزة، وإطلاق سراح المخطوفين، والبحث في مسألة التسوية الإقليمية، وفقاً لخطة بايدن، أمور كلها قد تتيح وقف إطلاق النار في الشمال، وفرصة لاستنفاد التسوية السياسية هناك، بوساطة دولية. أما إذا اندلعت حرب شاملة ضد حزب الله، فمن الأفضل لإسرائيل أن تخوضها وتصممها، بحيث تكون قصيرة ومحدودة إقليمياً، بقدر الإمكان، على أمل أن تتسبب بأقل قدر من الضرر المادي والمعنوي بالجبهة الداخلية الإسرائيلية.

في مواجهة المخاطر العالية للسيناريو الذي هو قيد المناقشة، من المتوقع من مختلف المؤسسات والمنظومات المسؤولة عن أداء الجبهة الداخلية في مثل هذه الحرب القيام فوراً بأفضل استعداداتها، وسدّ الثغرات القائمة بأسرع وقت ممكن. في أي حال، هناك حاجة إلى إشراك الجمهور في ما يتعلق بأهداف الحرب، وكذلك المخاطر التي تنتظرهم، والاستعدادات اللازمة لمثل هذه الحرب، وتنسيق التوقعات معهم. وحتى الآن، لم يتم اتخاذ أيّ خطوات في اتجاه إعداد الجمهور لهذا السيناريو..!!

أخبار عن سورية:

أردوغان: التقيت بالسابق مع الأسد وبالتالي من الممكن أن نلتقي مجددا ومستعدون لذلك... العرب: أردوغان يستعد لاحتمال الحرب الإقليمية في الجوار بطرق بوابة الأسد..؟!!

قال أردوغان إنه التقى في السابق مع الرئيس الأسد، وبالتالي من الممكن أن يلتقيا مجددا في المرحلة المقبلة، مؤكدا استعداده لذلك. وقال أردوغان عقب صلاة الجمعة: **"في السابق كانت العلاقات التركية السورية جيدة، والتقيت في السابق مع الأسد، وبالتالي من الممكن أن نلتقي مجددا في المرحلة المقبلة، ومستعدون لذلك". وأضاف: "لا يوجد أي سبب يمنعنا من إعادة العلاقات الديبلوماسية مع سورية". وتابع أردوغان: "مستعدون للعمل معا على تطوير العلاقات مع سورية تماما كما فعلنا في الماضي". وأردف:** "لا يمكن أن يكون لدينا أبدا أي نية أو هدف مثل التدخل في الشؤون الداخلية لسورية".

وبحسب **روسيا اليوم، كان الرئيس الأسد أكد خلال لقائه المبعوث الخاص للرئيس الروسي ألكسندر لافرنتييف، انفتاح بلاده على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة بين سورية وتركيا والمستندة إلى**

سيادة الدولة السورية على كامل أراضيها من جهة، ومحاربة كل أشكال الإرهاب وتنظيماته من جهة أخرى.

ولفتت صحيفة **العرب** إلى قول أردوغان الجمعة إنه لا يستبعد احتمال عقد اجتماع مع الرئيس الأسد في مسعى لاستعادة العلاقات الثنائية بين البلدين، **في وقت تستعد فيه أنقرة لاحتمال توسع الحرب الإقليمية والبحث عن دور تركي فيها وعدم ترك الأمر بيد إيران. ويعتقد الأتراك بأن إيران ستكون أكبر مستفيد في حال اتسعت الحرب بين إسرائيل وحماس لتشمل لبنان وربما سورية، وأن طهران ستبدو وكأنها اللاعب الإقليمي الوحيد، وهو ما سيحمل لها مكاسب على المدى البعيد ليس أقلها النظر إليها كقوة توازن في وجه إسرائيل.**

وعمل أردوغان ما في وسعه ليبدو موجودا في المشهد خلال الحرب الدائرة حاليا من خلال إطلاق التصريحات التي تستهدف بشكل مباشر نتنياهو، وتظهر الدعم السياسي لحماس. **وينظر أردوغان إلى نتائج ما بعد الحرب، ومن سيكون المستفيد المباشر منها. وإلى حد الآن سجلت إيران نقاطا أكثر على حساب أردوغان، فهي تحرك أذرعها من وراء الستار، في غزة ولبنان واليمن والعراق، في ما لا يمتلك الأتراك أيّ ورقة عدا تصريحات أردوغان التي لم تعد تستقطب الاهتمام حتى لدى حلفائه التقليديين مثل حماس التي وجدت أن طهران أهم وأكثر فائدة.**

ويراهن أردوغان على التقارب مع الرئيس الأسد، الذي لا يبدو متحمسا لأي دور سوري في الحرب لأنها لا تصب في صالحه وتخدم الإيرانيين بدرجة أولى. ويشترك أردوغان والأسد حاليا في هذه النقطة، أي منع تمدد الحرب لخدمة نفوذ إيران، ويلتقيان في ذلك مع موقف روسيا التي تسعى بدورها للحفاظ على الوضع في سورية كما هو حتى لا تخرج الأوضاع عن السيطرة إنْ في صالح إيران أو إسرائيل. وبحسب العرب، ولا يقدر الرئيس السوري على مطالبة إيران بتحييد بلاده عن الحرب بسبب وجودها القوي على الأرض، **لكن تسريع مسار التقارب مع تركيا بالتنسيق مع روسيا سيظهر رغبة جدية من دمشق في إنهاء أيّ ملامح للحرب وعدم الاستعداد للانخراط في حرب أخرى.**

ويستفيد أردوغان في مسعاه للتقارب مع دمشق من رغبة الرئيس الأسد في تجاوز تداعيات الحرب الأهلية والانفتاح على دول الخليج بحثا عن الدعم الذي يبحث عنه في مرحلة إعادة الإعمار، وهي نقطة يشترك فيها مع الرئيس التركي الذي وجد في الخليج ضالته لإخراج بلاده من أزمتها الاقتصادية والمالية الخانقة.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

استطلاع: ٦٦% في إسرائيل يؤيدون اعتزال نتنياهو للحياة السياسية... صحيفة: المجتمع الإسرائيلي منقسم بين التديّن والجيش... نيوزويك: ضم الحريديم للجيش يشعل حربا داخلية في إسرائيل..؟!!

أظهر استطلاع للرأي أجرته **قناة ١٢** العبرية **أن نحو ثلثي الإسرائيليين يؤيدون اعتزال نتنياهو الحياة السياسية وأن لا يترشح لولاية جديدة في منصب رئيس الوزراء.** وبحسب الاستطلاع الذي أجرته القناة ونشرت نتائجه الجمعة، فإن ٦٦% يعتقدون أن نتنياهو البالغ من العمر ٧٤ عاما، يجب أن يتقاعد ولا يترشح لولاية سابعة. وفي المقابل يرى ٢٧% من المستطلعة آراؤهم أنه يجب أن يترشح لولاية جديدة ويستمر في حياته السياسية، بحسب القناة الإسرائيلية. **أما الـ ٧% المتبقون فقد أكدوا أنهم لا يعرفون هل أنه يجب على نتنياهو أن يعتزل الحياة السياسية أم لا. ووفق الاستطلاع ذاته فإن ٥٧% من مجمل العينة يعتقدون أن رئيس الوزراء يثير الانقسامات، بينما ٤٢% من مؤيدي نتنياهو يعتقدون أنه يوحد الصفوف فعليا، نقلت روسيا اليوم.**

وكتب غينادي بيتروف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، أنّ **إلزام اليهود الحريديم بالخدمة العسكرية قد يؤدي إلى مشاكل جدية في إسرائيل؛ إسرائيل على شفا أزمة سياسية حادة، بعد أن قررت المحكمة العليا في البلاد إلغاء التأجيل العسكري لطلاب المدارس الدينية المتشددين. الأحزاب التي تستهدف هذه المجموعة من الناخبين على وجه التحديد ضمن التحالف الحكومي الذي قد ينهار. بالنسبة لليهود المتشددين، يبدو قرار المحكمة العليا بمثابة ضربة لمكانتهم الخاصة في المجتمع الإسرائيلي.**

ولكن الباحثة في مركز دراسات الشرق الأوسط بمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، لودميلا سامارسكايا، ترى أن استقرار المجتمع الإسرائيلي لن يتعرض للخطر، فقالت: "من المستبعد أن يتم تنفيذ قرار المحكمة العليا مباشرة. فينبغي القيام بأعمال تحضيرية طويلة. ومن الضروري ليس فقط إقرار القانون، بل وتهيئة الظروف المناسبة للمجندين المتشددين. ومن الصعب تصور أن يتم إجبارهم على الالتحاق بالجيش". وفي الوقت نفسه، **"درجة التوتر في البلاد مرتفعة. تتعرض حكومة نتنياهو لانتقادات من اليمين واليسار على السواء بسبب إدارتها للحرب ضد حماس. والآن، ظهر عامل مزعج جديد: فئة كبيرة من الإسرائيليين تُحرم من امتيازاتها التقليدية". وفي ظل هذه الظروف، سيتم التوصل إلى حل وسط. فلا تزال لدى الحكومة والكنيست الأدوات ومساحة المناورة للقيام بذلك. والأهم من ذلك، أن العديد من الساسة يدركون أن عدم الاستقرار الداخلي الآن، في ظل ظروف السياسة الخارجية الصعبة، يمكن أن يكون مكلفا للبلاد.**

وقالت مجلة **نيوزويك** الأميركية إن **هناك حرباً تدور رحاها حاليا داخل إسرائيل بين العلمانيين والمتدينين، على خلفية قرار المحكمة العليا الذي يقضي بإلزام اليهود المتدينين (الحريديم) بالانضمام إلى صفوف جيش الاحتلال. كما ينص القرار أيضا على أن الذكور من طائفة الحريديم لن يحصلوا، بعد اليوم، على أي تمويل حكومي لدراسة النصوص اليهودية بالمدارس الدينية وقاعات الدراسة للبالغين التي تسمى "كوليل" والتي يُقصد بها في اللغة العبرية "المجموعة" من العلماء، وهو معهد للدراسة المتقدمة للتلمود والأدب الحاخامي بدوام كامل.**

وذكرت نيوزويك في مقال **جيسون فيلدز نائب رئيس تحرير صفحة الرأي بالمجلة، أن قرار المحكمة، الذي سرعان ما تعهد بعض اليهود الحريديم بتحديه، يكشف حجم الصراع الداخلي المحتدم بين القوى العلمانية ونظيرتها الدينية بإسرائيل التي تخوض حربا على قطاع غزة منذ نحو ٩ أشهر، وتواجه صراعا تزداد وتيرته حدة مع حزب الله في الشمال. وصرح الحاخام هيشي غروسمان لمجلة نيوزويك بعد صدور الحكم "هناك شيء واحد مؤكد: ما من طالب من طلاب المدرسة الدينية سيترك دراسته للانضمام إلى الجيش عندما يُكره على القيام بذلك". وأعرب عن اعتقاده أن "المحكمة العليا قد تجاوزت صلاحياتها ولا ينبغي لها أن تتولى السلطة في شؤون الحياة الدينية". وأدلى الحاخام غروسمان بتصريح خطير داخل المدرسة الدينية التي يوجد فيها مكتبه،** حيث نقل عنه فيلدز قوله **"نحن حتما لسنا إسرائيليين، ولا نعتقد تلقائيا أن إسرائيل على حق".**

ويبدو أن العديد من الإسرائيليين يتفقون مع أن إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية يميزهم عن غيرهم. وأشار فيلدز في مقاله إلى أن عائلات الرهائن الذين ما زالوا أسرى لدى حركة حماس أدانت الحريديم على عدم انخراطهم في صفوف الجيش الإسرائيلي. ووفق نيوزويك، فإن استطلاعات الرأي تظهر أن بقية الإسرائيليين لا يؤيدون إعفاء هذه الطائفة من التجنيد، بل ويتحدثون عن أن جيشهم أصبح هشا وبحاجة لمزيد من الجنود، مؤكدين أن ارتفاع أعداد الحريديم يشكل استنزافا لموارد الدولة. ومضى غروسمان في تصريحاته المثيرة إلى القول "نحن الحريديم لدينا عقلية الحصار.. ولا توجد ثقة بيننا" وبين بقية المجتمع الإسرائيلي..!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فزع في أوساط الحزب الديمقراطي بعد "كارثة" بايدن- ترامب.. وحديث عن مرشح جديد لهم... "انتهت اللعبة".. وسائل إعلام أمريكية تعلن فوز ترامب في المناظرة بعد أداء بايدن "الكارثي"... أداء بايدن المروّع ترك بصمة غائرة... للأسف. وداعاً جو..؟!!

وصفت صحيفة نيويورك تايمز أداء الرئيس بايدن في أول مناظرة تلفزيونية مع منافسه الجمهوري دونالد ترامب بـ"المتخبط بشكل أثار الفزع في صفوف الحزب الديمقراطي" وسط

دعوات لاستبداله في البطاقة الرئاسية. وفي تحليل للمناظرة، قال **بيتر بيكر** في الصحيفة، **إن الرئيس بايدن كان يأمل ببناء زخم جديد لحملته الانتخابية من خلال الموافقة على مناظرة قبل شهرين تقريبا من حصوله على ترشيح الحزب الديمقراطي رسميا. إلا أن أداءه المتقطع وغير المترابط ليلة الخميس، أدى لحالة من الفزع بين الديمقراطيين الذين أعادوا فتح النقاش حول ترشيحه أم لا في الانتخابات الرئاسية.**

وعلى مدى ٩٠ دقيقة، كافح بايدن بصوته الأجش ليقدم مواقفه ويواجه الأداء الحاد وغير النزيه من دونالد ترامب، مما أثار شكوكا حول قدرة الرئيس الحالي على شن حملة قوية وتنافسية في الأشهر المتبقية على الانتخابات في تشرين الثاني. **وبدلا من تبديده الشكوك حول عمره وكونه يشكل عائقا أمام فترة رئاسية ثانية، زاد بايدن من المخاوف في هذا الشأن. وتبادل الديمقراطيون الذين دافعوا عن الرئيس وقدرته على الرئاسة لولاية ثانية، ومنهم أعضاء داخل إدارته، مكالمات فزعة ونصية بعد بداية المناظرة بدقائق قليلة، حيث بدا واضحا أن بايدن لم يكن حادا بما فيه الكفاية. ولجأ البعض في حالة من اليأس إلى منصات التواصل الاجتماعي، فيما تناقش آخرون فيما بينهم إن كانت الوقت متأخرا لإقناعه بالتنحي وترك الساحة لمرشح أكثر شبابا، بينما عبّر آخرون عن الصدمة.** وقال ديمقراطي قديم: "سيواجه بايدن دعوات متزايدة للتنحي"، مضيفا: "يتمتع جو بحب كبير لدى الديمقراطيين لكنه جفّ". **وقال الديمقراطي الاستراتيجي الذي دعم بايدن بحماس: "توجد الأحزاب لكي تفوز بالانتخابات" و"الرجل الذي كان على المنصة مع ترامب، لا يمكنه الفوز".** وقال إن **"الخوف من ترامب قمع النقد لبايدن وهذه المخاوف الآن هي التي ستغذي الدعوات لكي يتنحى الرئيس جانبا".**

وقالت مجموعة من النواب الديمقراطيين في مجلس النواب، إنهم راقبوا المناظرة، **وقال أحدهم بدون الكشف عن هويته، إن المناظرة كانت كارثة لبايدن. وأضاف أن المجموعة تناقش فيما بينها مرشحا رئاسيا جديدا.**

وقال مارك بويل، **أحد المتبرعين البارزين لبايدن والحزب الديمقراطي، إن على الرئيس بعد المناظرة التفكير إن كان المرشح الأقوى: "هل لدينا الوقت لكي نضع مرشحا قويا؟"**، وأضاف أنه لم يطلب بعد من الرئيس الانسحاب، **"لدى قيادة الحزب الديمقراطي المسؤولية كي يذهبوا إلى البيت الأبيض وينقلوا ما يفكر به الأمريكيون بوضوح، لأن الديمقراطية هنا على المحك وكلنا نشعر بالعصبية".**

وبحسب تقرير للقدس العربي، فقد كان هدف بايدن من قبول المناظرة التلفزيونية في وقت أبكر من تاريخها المعتاد في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، هو إعادة تشكيل الرسالة لصالحه وتخيير الأمريكيين بينه أو بين مجرم مدان وسيدمر الديمقراطية لو مُنح الفرصة مرة ثانية. **إلا أن بايدن ترك**

استديو "سي أن أن" في أتلانتا وهو يواجه استفتاء على نفسه وقدرته في مناظرة سيتردد صداها لأيام. وبدا ترامب يتعامل مع النقاش بدون أية مشكلة، وانتقل من كذبة إلى أخرى بدون مواجهة أي تحد من الرئيس.

وظهر ترامب واثقا بنفسه متجنبا السلوك المتعجرف الذي أضر به في أول مناظرة له مع بايدن عام ٢٠٢٠، وترك منافسه يحاول التغلب على المتاعب التي تواجهه. ومع أن ترامب بدا في بعض الأحيان مشتتا وقدم تصريحات ملتوية من الصعب متابعتها، وغير صحيحة بالمطلق، بحسب ما تقول الصحيفة، إلا أنه قدمها بطاقة وحيوية غطت على تصريحاته المضللة.

وظل الرئيس السابق في موقع الهجوم خاصة في موضوعات تمثل نقاط ضعف له، مثل الهجوم على الكونغرس في ٦ كانون الثاني ٢٠٢١. في المقابل، بدا بايدن طوال الوقت في موقع المدافع، ولم يستخدم العبارات التي رتبتها له حملته أو مرّ عليها بشكل عابر، وتمتم بها بطريقة غير واضحة. وقال مساعدوه إن الرئيس أصيب بنزلة برد قبل أيام من النقاش، وهو ما تسبب بصوته المبحوح. وطالما رفض مستشارو الرئيس فكرة خروجه من السباق، واعتبروا هذا الحديث مجرد فزع لا تبرير له، حتى مع تراجع شعبيته أمام ترامب في الولايات التي ستكون ساحة التنافس ويحتاجها للفوز على منافسه.

وتابع تقرير القدس العربي: تحدى مساعدو بايدن وحلفاؤه الاستطلاعات، وقالوا إن التكهنات الأخيرة بشأن الانتخابات مبالغ فيها. وأحد الأسباب التي أشاروا إليها في بداية المناظرة، هو التوضيح للرأي العام أن لديه خيارا واحدا وليس خيارين في التصويت. ولا توجد سابقة قرر فيها مرشح الخروج من السباق الانتخابي متأخرا، ولا يوجد هناك إجماع حول ما سيحدث لو قرر بايدن التنحي. وكان الديمقراطيون قبل المناظرة يتخيلون سيناريوهات يمكن لكبار الحزب التدخل مع بايدن. والآن، لا توجد أية إشارة على مواقفة أي منهم لعمل هذا.

وقال آخرون إن استبدال الرئيس متأخر، مشيرين إلى أن بايدن معتز بنفسه وعنيد، وهو الذي أصر على أنه الشخص المؤهل لهزيمة ترامب. ولا يستمع لأي شخص، سوى زوجته جيل بايدن التي دعمت ترشيحه لولاية ثانية. وطالما تذمر الديمقراطيون من عدم وجود خليفة واضح لبايدن، ولا يعرفون إن كانت هاريس أو أي شخص قادر على البروز لتحديه. وعادة ما يتعثر الرؤساء في مناظراتهم الأولى، إما لأنهم غير جاهزين أو لديهم ثقة زائدة بالنفس. المشكلة مع بايدن أن المناظرة ستقام في ١٠ أيلول، مما يعني أن لا فرصة له للتعافي خلال الأشهر المقبلة. وعلى خلاف هزيمة باراك أوباما في المناظرة مع ميت رومني عام ٢٠١٢ حول الأساليب، إلا أن خسارة بايدن الأخيرة هي "وجودية"، كما يقول المنظر الإستراتيجي الديمقراطي.

وأجمعت وسائل الإعلام الأمريكية على أن أداء بايدن في المناظرة التي جمعته بترامب كان "كارثيا"، وأنه يجب على الحزب الديمقراطي أن يدق ناقوس الخطر. المناظرة التي أدارتها شبكة CNN والتي استمرت لـ ٩٠ دقيقة سلطت الضوء على بايدن الذي بدا السن عليه واضحا، ومحاولته لإثبات العكس باءت بالفشل، فما كان من وسائل الإعلام إلا أن أعلنت فوز ترامب بناء على الأداء وقبل صدور نتائج استطلاعات الرأي؛

صحيفة **نيويورك بوست، قالت: "لقد شهد الملايين للتو نهاية فترة رئاسة جو بايدن على الهواء مباشرة على شاشة التلفزيون. كان أداء بايدن خلال المناظرة محرجا... لم يبدو كبيرا في السن، بدا فارغا"**. وأضافت: "لا يستطيع بايدن النجاة من هذا. ومن سوء الممارسة السياسية السماح له بمواصلة الترشح لإعادة انتخابه. ومن سوء التصرف الوطني السماح له بالاستمرار. **لقد أمضى بايدن أسبوعا كاملا في التحضير لهذه المناظرة، وهذا أفضل ما يمكنه فعله. هذا أمر ينبغي أن يرعب الجميع".**

ورأت شبكة CNN، أن أداء بايدن في المناظرة أثار أجراس الإنذار بين كبار الديمقراطيين، مما ترك البعض يتساءلون علانية عما إذا كان بايدن يستطيع البقاء على قمة القائمة الديمقراطية. وأشارت إلى أن المناظرة الرئاسية قدمت اختبارا رئيسيا لبايدن لإظهار النشاط والطاقة، لكن مصادر ديمقراطية قالت إنها "تشعر بالذعر بشأن أكبر نقاط ضعف بايدن".

واعتبرت وكالة بلومبرغ، أنه ينبغي على الحزب الديمقراطي أن **"يضغط على زر الذعر في المناظرة الكارثية لبايدن"، مشيرة إلى أن أداء الرئيس تخلله تعثرات، وتكرار للكلام، وسعال، وبيانات كاذبة، كما أنه تجمد لوقت طويل ما من شأنه أن يثير مخاوف تتعلق بلياقته البدنية والعقلية. وأضافت: "مقامرة بايدن فشلت.. رئيس مرهق بدا عمره الـ٨١ واضحا عليه.. بدلا من أن يثبت للناخبين أنه يتمتع بالقدرة على التحمل لولاية أخرى في البيت الأبيض، حصل كل ما يمكن أن يثبت العكس".**

ورأت شبكة NBC أن **أداء بايدن في المناظرة وضع الديمقراطيين في حالة من الذعر.** ونقلت عن أحد الاستراتيجيين الذين عملوا في الحملات الرئاسية قوله إن **"الديمقراطيين ارتكبوا عملية انتحار جماعية.. بدا بايدن متعبا وقام بالثرثرة.. الرئيس بايدن لا يستطيع الفوز. وهذه المناظرة كانت مسمار في نعش السياسة".**

وكشفت شبكة CNBC أن العديد من كبار جامعي التبرعات في الحزب الديمقراطي دقوا ناقوس الخطر بشكل خاص بعد الأداء المخيب للآمال لبايدن في المناظرة. وقال أحد المتبرعين لبايدن الذي يعتزم حضور حملة لجمع التبرعات مع الرئيس يوم السبت في هامبتونز: "كارثة.. هذا مريع وأسوأ مما اعتقدت. كل من أتحدث معه يعتقد أن بايدن يجب أن ينسحب".

وأشار موقع أكسيوس إلى أن الديمقراطيين في الكونغرس في "حالة من الصدمة" من أداء بايدن في المناظرة، لافتا إلى أن الأداء المهتز للرئيس بايدن قوبل بالصدمة والفزع من حلفائه الديمقراطيين في الكونغرس. وقال أحد الديمقراطيين في مجلس النواب: "سنخسر ٢٠ مقعدا في مجلس النواب إذا كان هذا هو ما يحدث".

ورأت كارين تيمولتي في صحيفة واشنطن بوست، أنه سيكون من الصعب حتى على أكثر الأشخاص إبداعا في معسكر الرئيس بايدن أن يصنعوا قصة انتصار من أدائه المروع في مناظرة ليلة الخميس ضد سلفه دونالد ترامب، وهو ما يعني أن المخاوف التي كانت لدى الديمقراطيين طوال الوقت بشأن قرار بايدن بالترشح لولاية ثانية ستبرز إلى الواجهة، إلى جانب السيناريوهات البعيدة الاحتمال التي قد يضطر فيها إلى التنحي. لا شك أنه سيكون هناك حديث عن افتتاح المؤتمر الديمقراطي في شيكاغو في آب لاختيار مرشح جديد.

لكن الاضطراب الذي قد يحدث سيكون كارثيا. إن بايدن وترامب هما المرشحان اللذان اختارهما كل حزب، وهو الاختيار الذي تظهره استطلاعات الرأي باستمرار بأنه الخيار الأكثر إثارة للجدل الذي واجهه الأمريكيون في التاريخ الحديث؛ لقد كان عمر بايدن، طوال الوقت، هو أكبر مصدر قلق لدى الناخبين بشأنه؛ إن أداء الرئيس يوم الخميس لن يفعل شيئا لتهدئة مخاوفهم. لقد خسر النقاش منذ اللحظات الأولى، وكان صوته ضعيفا وأجشا، بشكل مثير للصدمة. في بعض الأحيان، كان يعاني من صعوبة في الكلمات، وبدا أنه فقد تسلسل أفكاره. لقد كان ذلك تناقضا جذريا مع بايدن القوي الذي ألقى خطابا قويا عن حالة الاتحاد في آذار.

ورغم أن ترامب، البالغ من العمر ٧٨ عاما، أصغر من بايدن بثلاث سنوات فقط، إلا أنه سيطر طوال الوقت. وقد جاءت أدنى لحظة بالنسبة لبايدن؛ تلك التي من المرجح أن نتذكرها أكثر من غيرها، والتي ستتكرر عدة مرات في الأيام المقبلة، في وقت مبكر من المناظرة، في نهاية إجابة مشتتة خلص فيها بايدن: "لقد تغلبنا أخيرا على الرعاية الطبية". من جهته، في المجمل، بدا ترامب أفضل استعدادا وأكثر انضباطا مما توقعه معظم الناس.

وكانت هذه المواجهة هي المرة الأولى في التاريخ التي يرى فيها الأمريكيون رئيسا سابقا وحاليا جنبا إلى جنب على منصة المناظرة. وبذلك أصبحوا على دراية جيدة بنقاط القوة والضعف لدى كلا الرجلين... وإذا كان هناك من أخبار سارة لبايدن هو أنه لا يزال هناك ٥ أشهر حتى نوفمبر، وهناك صعود وهبوط لكلا المرشحين. لكن لا شك أن هذه المناظرة تركت بصمة لن تمحى بالنسبة لبايدن.

وعلّق سمير عطا الله في الشرق الأوسط، بالقول: كان أداء دونالد ترامب سيئاً، لكن أداء جو بايدن كان مقلقاً: ما هو الأفضل لأميركا: رئيس متهوّر، خارج على السلوكيات العامة، أم رئيس

ضعيف الذاكرة «مصاب بنزلة برد»، ويقود أميركا خلال مرحلة من أسوأ أزماتها السياسية والاقتصادية والعسكرية؛ المؤسف أكثر من أي شيء في المناظرة أن الاثنين كانا على حق في الاتهامات التي وجهها كلٍ منهما إلى الآخر؛ وأن الأساس في التهم المتبادلة؛ صحة بايدن البدنية، وصحة ترامب النفسية، له علاقة بالأمن القومي، وبصحة أميركا العامة.

وأضاف الكاتب: ليس من الضروري إطلاقاً أن من يفوز في مبارزة كلامياً هو الأفضل. الشروط للرئاسة لا تشمل الأداء المسرحي، لكن هذا هو الناخب الأميركي (والعالمي): يُؤخذ بالكاريزما أكثر من أي شيء. منذ المناظرة الأولى بين جون كيندي وريتشارد نيكسون، أسباب الفوز والخسارة واحدة: كاريزما، أو لا كاريزما... هل هذه مبارزة من أجل رئاسة أميركا، أم صراع ديوك مكسيكية، ينتف فيه الديك ريش الآخر إلى أن لا يبقى ريشة واحدة في كليهما. حتى في «المصارعة الحرة» هناك أشياء ممنوعة. ليس هنا. ليس في مصارعة مرشحي الرئاسة الأميركية.

واعتبر عطا الله أنّ المثال الذي يعطيه الأميركيون على النقاش الديمقراطي يفتقر إلى عنصر أساسي هو المستوى. أي المقياس الأخلاقي؛ فما هو الفرق بين لغة بايدن وترامب، وبين لغة الوسائل الاجتماعية القائمة في بعضها على السوقية، ورخص العبارة، والرخص في التشهير؟ لم يبق سوى الشتائم الصريحة، بعدما أشار بايدن إلى علاقة ترامب بإحدى المومسات. ماذا لو أنه ترفّع عن ذلك؟ ماذا لو أنه حرص على الظهور تماماً بعكس صورة ترامب، وظل في قضايا العالم الكبرى، وأثبت أن المسؤولية أهم من المنصب. **ثم ما الفارق بينه وبين بوتين؟ واحد يفوز إلى الأبد، وواحد يترشح إلى الأبد. لماذا لا يكتفي من اللقب التاريخي بمرة واحدة. هل كان من الضروري أن يخرج من غرفته وهو يعاني من «نزلة برد»؟ للأسف. وداعاً جو.**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنه يُحسب للرئيس بايدن، والرئيس السابق ترامب، أنهما التزما بالقواعد الصارمة التي فُرضت عليهما خلال المناظرة الأولى التي جرت بينهما فجر أمس، **وما عدا ذلك فقد كانت هناك معركة مفتوحة بين الرجلين اللذين لم يتصافحا،** على مدى ٩٠ دقيقة، لم تخل من الاتهامات والشتائم، مثل اتهام بايدن لترامب بـ«الفاشل» و«المغفل» و«الأحمق» و«الرجل المدان»، في حين رد عليه ترامب بأنه «أسوأ رئيس في تاريخ أمريكا» و«غير كفء»، و«لا يستطيع اجتياز الاختبار المعرفي». و«جَعل أمريكا دولة فاشلة»، و«سيدفع البلاد إلى حرب عالمية ثالثة»؛

كانت قضايا الاقتصاد والهجرة والحدود والإجهاض والحرب الأوكرانية، والحرب الإسرائيلية على غزة هي عناوين المنازلة بينهما. وخلال النصف ساعة الأولى بدا بايدن متردداً ومرتبكاً، وظهر على المسرح بصوت ضعيف متقطع، كما واجه صعوبة في إنهاء أفكاره، ولم يقدم أداء جيداً ومقبولاً في رده على الأسئلة التي طرحت عليه، أو في رده على اتهامات ترامب الذي كان يشن هجوماً تلو الآخر

على سياسات بايدن حول الهجرة والإجهاض والاقتصاد، في حين بدا ترامب أكثر تماسكاً وقدرة على تجميع أفكاره.

وعلّقت الصحيفة بالقول: لقد غيرت المناظرة قواعد اللعبة، إذ إن الحزب الديمقراطي بدأ يشعر بالقلق الفعلي من نتائج الانتخابات الرئاسية المقبلة في حال استمر بايدن في الترشح، في حين احتفى الجمهوريون ب«إنجاز» ترامب ما أعطاه تقدماً في استطلاعات الرأي وفرصة جيدة للفوز؛ هناك شبه إجماع على أن المناظرة خيبت آمال الديمقراطيين.. ولا يزال هناك متسع من الوقت أمام مؤتمر الحزب الديمقراطي كي يقرر ماذا يفعل، في حين أن ترامب ثبّت أقدامه أكبر في معركة العودة إلى البيت الأبيض.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.